Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصاح الشيخ الفتى فى فتور وهم بأن يقول له : « مع السلامة » ، ولكن حرارة مقته صهرت الكلمات فتبخرت على شفتيه ، ولم يفطن عرفة الى وداع الشيخ الفاتر ولم يأبه به ، وعاد مسرعا ليحمل حقيبته .

ومر بفردوس وهو يكاد لا يحس بها ، وحمل حقيبته وسار واذا بفردوس تسرع وتفتح له الباب ، وما أن يخرج منه حتى تتبعه وتجذب الباب خلفها وتخف اليه وتقبله قبلة خاطفة وتقول :

ـــ مع السلامة .

وطفق عرفة يهبط فى السلم خفيفا يحس احساس السجين الذى يغادر سجنه لأول مرة ، ووقفت فردوس عند رأس السلم تنظر اليه وفى قلبها لوعة وفى نفسها حسرة وفى عينيها دموع ، ولم تستطع أن تكبح جماح عواطفها فراحت تنشـــج بصـــوت مسموع .

ووضع عرفة حقيبته وصرته فى « الكرتة » وقفز الى جوار عليوة خفيفا ، وملأ رئتيه بالهواء ثم زفره فى راحة وقال ليطمئن نفسه :

ـــ الى المحطة .

وانسابت « الكرتة » صوب المجهول .

وعادت فردوس الى حيث كان ستوبلم ، كان القلق باديا عليها تطرق ثم ترفع رأسها وتتلفت وتأخذ فى التململ ، ولا تلبث أن تنهض وتغدو وتروح فى الحجرة دون أن تفعل شيئا ، ثم تعود لتجلس وتطرق وتتلفت ، ولولا انشغال الشيخ بالأفكار الطاغية التى تتدسس الى رأسه والمشاعر القاسية المزمجرة فى ذاته لفطن الى اضطرابها .

ولم تطق المكث فى الغرفة فقامت وانطلقت الى غرفة لها